مُرْتَقَى الوُصُولِ

إلَى مَصَادِرِ عِلمِ الأُصُولِ

نظْم

د. محمود بن مُحَمَّد الكبش

عضو هيئةِ التَّدريس بجامعةِ أمِّ القُرَى

كلية الشريعة - قسم الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

الحمْدُ للرَّافِعِ جلَّا وعلَا	1	رَفَعَ **قدْرَ العُلَمَا** إلى العُلَا
أنْزَلَهُمْ **مَنزلةَ النُّجُومِ**	2	هِدَايَةَ الإِرْشَادِ لِلعُمُومِ
ثمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ والوَفَا	3	علَى **إمامِ الفُقهاءِ** الشُّرَفَا
محمَّدٍ، والآلِ، ثمَّ صَحْبِهِ	4	ومَنْ تَلَا، والمقتفِي مِن حزبِهِ
وبعدَ ذا؛ فالعلمُ بِالكِتَابِ	5	مُقَرِّبٌ لِلْفَهْمِ وَالصَّوَابِ
لأنَّهُ **معرِّفٌ** بِمَنْ مضَى	6	**مِن طبقَاتِ العلمِ** مِمَّا يُرْتَضَى
بِذِكْرِ الأَعْلامِ معَ المدَارِسِ	7	وكُتُبٍ نَسْرِدُهَا للدَّارِسِ
لكِنَّنِي خَصَصْتُ بالذِّكرِ هُنَا	8	مَن **بالأُصُولِ عارفٌ** أوِ اعتَنَى
لذا أتَتْ منظومةً مختصَرَةْ	9	جامعةً أفضلَهَا المشتَهَرَة
وقدْ حَوَتْ **سِلسلةَ المصادِرِ**	10	**مُنْتخِبًا** لَهَا علَى التَّخايُرِ
ممَّا أتَى **مُرتَبِطًا بأصلِهِ**	11	كالشَّرْحِ للمتْنِ ونَظْمِ كُلِّهِ
أوْ مُسْتفيدًا منهُ بالتَّصرِيحِ	12	أو عائدًا عليهِ بالتَّنقِيحِ
سمَّيتُها: بـ: **(مرتَقَى الوصولِ)**	13	وَزِدْ: **(إلَى مصادرِ الأُصولِ)**
وأحمدُ اللهَ علَى التَّوفيقِ	14	لِنظْمِهَا **المبتكَرِ** الدَّقِيقِ
فلَمْ أَجِدْ غيرِي لَهَا قدْ نَظَمَا	15	جمعًا، وترتيبًا، وذِكْرَ العُلَمَا
وذاكَ مِن **عوائِدِ الرَّحْمَنِ**	16	فالحمدُ للهِ عَلَى الإِحْسَانِ
فإنْ وجدْتَ خطأً أوْ خَلَلَا	17	**وكنتَ ذَا عِلْمٍ**؛ فكُنْ مُعَدِّلَا

وَقُلْ جَزَى اللهُ الفتَى **الصَّيْدَاوِي**	18	خَـيرًا علَـى تَسـهِيلِها للـرَّاوِي
وأســألُ اللهَ القبــولَ والرِّضَــا	19	**وسِـتْرَهُ**، والعفـوَ عمَّـا قَـدْ مَضَـى

تَمهِيدٌ

في بيانِ طريقتي المتكلِّمينَ والفقهاءِ في الدَّرْسِ الأُصُوليّ

طَـرِيقَتَيْنِ اعْتَمَـدَ الأُصُـولِي	20	فِيمَـا تَـرَى مِـنْ كُتُـبِ الأُصُـولِ
أشْـهرُهَا: **للمُتَكَلِّمِينَـا**	21	بَحْثًـا وَتَصْـنِيفًا كَمَـا رُوِينَـا
وهْـيَ **لأصحابِ الكـلامِ** مُبتَكَـرْ	22	لِـذَا بِالِانتسـابِ حَتْمًـا اشْـتَهَرْ
فَـاعتَبِرِ الأَمْـرَ أَتَـى مِـنْ واقِـعِ	23	لَـيْسَ لَـهُ مِـنْ رَافِـعٍ وَدَافِـعِ
وسِمِّهَـا: (**طَرِيقَـةَ الجُمْهُـورِ**)	24	لِلِانْتِشَـارِ، أَوْ عَلَـى المشْـهُورِ
للشَّـافعيَّةِ الَّـذِينَ صَـنَّفُوا	25	وغَـيرُهُمْ مِـنْ بَعْـدِهِم قَـدْ أَلَّفُـوا
مَنْهَجُهَـا: الإثبَـاتُ للأصُـولِ	26	**بالنَّظَـرِ المجَـرَّدِ** المعْقُـولِ
إِلَى نُصُـوصِ شَـرْعِنَا؛ لِـذَاكَ لَا	27	تُعَـدُّ تَخرِيجًـا علَـى فَـرْعٍ جَـلَا
بَـلْ هَـذِهِ: (**طريقَـةٌ لِلْفُقَهَـا**)	28	وَهْـيَ: ابْتِنَـا **أُصـولِ** مَـا للنُّبَهَـا
علَـى **فُـروعِ** مـذهَبِ الإمـامِ	29	أَبِي حَنِيفَـةَ الرِّضَـا الهُمَـامِ
لِقَـوْلِهِمْ: تَحْقِيـقُ الِانْطِبَـاقِ	30	بَـيْنَ الأُصُـولِ والفُـرُوعِ بَاقِ



سلسلَةُ المصادِرِ الأصوليَّة

(علَى طَريقةِ المتكَلّمِينَ)

أثرُ الإمامِ الشَّافعيّ رحمه اللهُ في علمِ أصولِ الفِقْهِ

المرحلَةُ الأُولى: التَّأسيس لعلمِ أصولِ الفقهِ

أوَّلُ مَــن صــنَّفهُ في الكُتُــبِ	31	محمَّد ابـــنُ شـــافعِ المطَّلـــبِي
مؤلِّفًـــا كتابَـــهُ: (الرِّســـالَةْ)	32	بأحسَـــنِ التَّرتيـــبِ لَا محَالَـــةْ
أرســلَها النَّقَّــالُ لابــنِ مَهْــدِي	33	إذْ جمعَــتْ دَلَائِــلَ المســتَهْدِي
فاقْتصَـــرَتْ جُهُـــودُهم علَيْهـــا	34	بِشَـــرْحِها وعَـــوْدِهِمْ إلَيْهـــا
مِثْــلُ صَــنِيعِ ابْــنِ سُــرَيجٍ أحمَــدَا	35	وَالصَّـــيْرفِيّ شَـــارِحًا مُعْتَمِـــدَا

أثرُ القاضِي أبي بكرٍ الباقِلّانيّ، والقاضِي عبدِ الجبَّار، وأبي الحسينِ البصريّ

المرحلَةُ الثَّانيةُ: التَّدوِين الثَّاني لعلمِ أصولِ الفقهِ

وبَعْــدَ هــذَا: جــاءَ قاضِــيانِ:	36	البــاقِلّانِيْ الأشــعرِيْ. والثَّــانِي:
الهَمَـــذَانِيْ عابِـــدُ الجبَّـــارِ	37	قاضِـي القُضـاةِ باعتـزالٍ سـارِ
فَالْأشْـــعَرِيُّ قـــدْ أتَـــى وألَّفَـــا	38	فيـــهِ أَجَـــلَّ كُتْبِـــهِ مصـــنَّفَا
أعـنِي بـهِ: (التَّقريـبَ والإرْشَـادَا)	39	وهْـــوَ كَبـــيرٌ، وصَـــغيرٌ؛ زادَا
الَاوْســـطَ قبلَـــهُ للاختصـــارِ	40	وهْــوَ بِسَــبْقٍ جــاءَ بافْتِخَــارِ
ثمَّ أتَــى مِــن بعــدِهِ الجُــوَيْنِي	41	فجمَـعَ (التَّلخـيصَ) دونَ مَـيْنِ
مختصِـــرًا تقريبَـــهُ مرجِّحَـــا	42	مبيِّنًـــا ألفاظَـــهُ موضِّـــحَا

لكنَّهُ استدرَكَ **بالتَّعقِيبِ**	43	عَلَيْهِ فِي (البُرهَانِ) **وَالتَّقْرِيبِ**
فجاءَ فيهِ بالبديعِ المُنتَقَى	44	حتَّى غدَا كتابُهُ الموفَّقَا
وقبلَ ذَيْنِ: (**الوَرَقاتِ**) سطَّرَا	45	**متنًا صغيرًا** جامِعًا مَا انْتَشَرَا
وكَانَ حقًّا لائقًا فِي حَجْمِهِ	46	فاشتَغَلُوا بشرحِهِ ونظمِهِ
أوَّلُهَا: لابنِ ضِيَا **الفِركَاحِ**	47	فِي (**الدَّرَكاتِ**)؛ ليسَ **لِلصَّلاحِي**
ثمَّ توالَتْ بعدَهُ الشُّروحُ	48	**وللمَحلِّيْ** شُهرةٌ تَلُوحُ
وقدْ أتَى **بِنَظْمِهِ العِمرِيطِي**	49	مُسْتَوْجِبَ الثَّنَا بِلَا تَفْرِيطِ
وشَرَحَ **البُرهانَ** عَالِمانِ	50	**المازَرِيُّ** المالكيْ. والثَّانِي:
عَلِيُّهمْ؛ أعنِي بهِ **الأَبْيَارِي**	51	ورُبَّمَا استفادَ باخْتِيارِ
بعضِ الَّذِي فِي (**كشْفِ الإيضاحِ**) وَقَعْ	52	**للمازَرِيّ**. وهْوَ أيضًا قدْ وضَعْ
كتابَهُ: (**التَّحقيقُ والبيانُ**)	53	فِي شَرْحِ ما جاءَ بهِ **البُرهانُ**
هذا؛ وللقاضِي كتابُ: (العُمُدِ)	54	**رأسِ اعتِزَالِهم** بِلَا تَرَدُّدِ
شَرَحَهُ تلميذُهُ **البَصْرِيُّ**	55	أوَّلَ أمرِهِ. وَقُلْ: مَرْضِيُّ
كتابُهُ: (المُعْتَمَدُ) الَّذِي استقلّْ	56	بِهِ؛ وزادَ ما بدرْسٍ قدْ حصَلْ
عنْ شيخِهِ؛ منقِّحًا لِتُعْتَمَدْ	57	أصولُهُ؛ فهْوَ بحقٍّ معتمَدْ
واعتَبِرِ المكتوبَ فِي تِي المرحلَةْ:	58	**لِلْقاضِيَيْنِ**، والَّذِي قدْ أصَّلَهْ
أبُو الحُسَيْنِ فِي كتابِ **المعتمَدْ**:	59	تدوينًا آخَرًا؛ لِذَا -فِعْلاً- يُعَدّْ
أَصْلاً عليهِ قَدْ بنَى الأُصُولِي	60	تقريرَهُ مسائلَ الأُصولِ
لكنَّها قَدْ أَسَّسَتْ يَقِينَا	61	نَهْجًا يُرَى **للمُتَكلِّمِينَا**

وهْـيَ بِـذَا مرحلـةٌ قـدِ **اخْـتَلَطْ**	62	فيهَا **الكـلامُ بالأُصـولِ**؛ واشْتَرَطْ
بَعْضُـهُمُ زَيْـدَ عُلـومِ **المنْطِـقِ**	63	**مَـعْ جَـدَلٍ**؛ فلْتَحْـتَرِسْ ولْتَتَّـقِ
هـذَا؛ وصـنَّفَ الإمـامُ الحنْبلِـي	64	أعـنِي **أَبا يَعْلَـى** كتـابًا تَنْجَلِـي
بِـهِ أُصُـولُ مَـذْهَبِ الحنابِلَـةْ	65	كِتَابُـهُ: (**العُـدَّةُ**)؛ وَهْـوَ الشَّـامِلَةْ
فُصـولُهُ علـى كتـابِ **المعتَمَـدْ**	66	كذَا علَى (**الجصَّاصِ**) حتْمًا استَنَدْ
وكـانَ **للفـرَّاءِ** تلميـذانِ	67	**هُمَـا**: **أبُـو الخطَّـابِ كَلْـوَذَانِي**
كتابُـهُ: (**التّمهيـدُ**)، فِيـهِ أكْثَـرا	68	مِـنَ اخْتِيـارِ شَـيْخِهِ مُعتَـبِرَا
ثانِيهِمَـا: **أبُـو الوفَـاءِ الحنْبَلِـي**	69	كِتابُـهُ: (**الوَاضِـحُ**) فيـهِ تَنْجَلِـي
جوانِـبُ التَّطبيـقِ للأَحْكَـامِ	70	علَـى **أصـولِ مـذهَبِ** الإمَـامِ
ضَـمَّنَهُ **صِـناعةَ الـمُجَادِلِ**	71	مَـعَ أصـولِ العلـمِ والـدَّلائِلِ
فَسَـبَقُوا القَـوْمَ بِهَـذِي الكُتُـبِ	72	**قَاعِـدَةِ التَّأسِـيسِ** لِلْمُنْتَسِـبِ
وأَوْرَدُوا **قـولَ إمـامِ** المـذْهَبِ	73	حـتَّى غَـدَتْ فيـهِ بأعْلَـى الرُّتَـبِ

المرحلَةُ الثَّالثةُ: النُّضجُ والاكتمَالُ

ثمَّ أتَــــى **محمَّـــدُ الغَـــزَالِي**	74	بأحْسَـــنِ التَّرتِيـــبِ والمقَـــالِ
مصـــنِّفًا أجـــلَّ مـــا أصَّـــلَهُ	75	علـمُ الأُصـولِ في كتـابٍ قَبْلَـهُ
وهْو الَّذِي سَمَّاهُ بِـ: (**المُستصْفَى**)	76	مُنْتَخَبًـا ممَّـا وَعَـى وصـفَّى
أعنِي بِذَا: (**التَّهذِيبَ**) و(**المَنْخُولَا**)	77	فكـانَ –حقًّـا– غايـةً مَـأْمُولَا
وسـرُّ ذَا: نَظَـرُهُ فِيمَـا انْتَخَـلْ	78	ممَّـا أتَـى بِـهِ **الثَّلاثـةُ الأُوَلْ**
وَشَـيْخُهُ إمَامُنَـا **الجُـوَيْنِي**	79	**رابِعُهُـم** مُعْتَمَـدٌ كـالعَيْنِ
فَـأَحْكَمَ الصِّـياغةَ العلْمِيَّـةْ	80	مِـنْ هَـذِهِ المصـادرِ الأصـلِيَّةْ
واجتمعَـتْ لدَيْـهِ في **المستصْـفَى**	81	زُبْـدَتُها كمَـا رَأَى ووَفَّى
ومِـن هُنـا جَعَلَهَـا الـحُذَّاقُ	82	**قَوَاعِـدَ الفَـنِّ**، وذَا اتِّسَـاقُ
وَممَّـنِ اختصَـرَهُ وقَرَّبَـهْ	83	–مُحـرِّرًا ألفاظَـهُ– وهذَّبَـهْ:
محمَّـدُ بـنُ رُشْـدٍ الحَفِيـدُ	84	**وَابْـنُ رَشِـيقٍ** شـيخُهمْ مُفيـدُ
كتابُـهُ: (**اللُّبـابُ**) باختصـارِ	85	والأَوَّلُ: (**الضَّـرُورِ**) باشـتِهَارِ
وَ(**روضـةُ النَّـاظِرِ**) **للموفَّـقِ**	86	معـدُودةٌ مِنـهُ علَـى التَّحَقُّـقِ
لَكِنَّـهُ امْتَـازَ علَـى **المستَصْـفَى**	87	بِـذِكْرِ قـولِ أحمَـدٍ وصَـفَّى
كتابَـهُ مِـنْ مَـذْهَبِ الـمُخَالِفِ	88	مُقَـرِّرًا قـولَ الإمَـامِ السَّـالِفِ
ثمَّ أتَـى مِـن بعـدِهِ **البَعْلِـيُّ**	89	فلخَّـصَ **الرَّوضـةَ**، **والطُّـوفِيُّ**
كذاكَ؛ في المعرُوفِ بِـ: (**المختصَرِ**)	90	متنًـا **بشـطرِ حجمِهـا** المشـتَهَرِ

وَقَــــدْ أتمَّ صُــــنْعَهُ المبتَكَـــرَا	91	**(بِشـــرحِهِ)** كتابَــهُ المختصَــرَا
وهْــوَ عليــهِ اعتمــدَ **الكِنــانِي**	92	في شــرحِهِ المشْــهُورِ بالإتْقَــانِ
وقُلْ سَمَا باسْمِ: **(سوادِ النَّاظِرِ)**	93	وَلَــمْ يَكُــنْ **مُبَيَّضًــا** لِنــاظِرِ
حـــتَّى أتمَّ **سِـــبْطُهُ** فوائِـــدَهْ	94	محـــرَّرًا مرتِّبًـــا فرائِـــدَهْ
وقَدْ مَضَى فَلَخَّصَ **المختصَرَا**	95	في **(بُلْغَةِ الوُصولِ)** حيثُ اشتَهَرَا
وانظُرْ كذا: **(قواعِدَ الأُصولِ**	96	مُتَمِّمًـــا **مَعَاقِـــدَ الفُصُـــولِ)**
لِابْنِ كَمَالِ الدِّينِ **عبدِ الحَقّ**	97	تَظْهَـــرْ بِـــهِ آثارُهَـــا بِحَـــقّ
أَيْضًا كِتَابُ **الحَسَنِ**: **(التَّذْكِرَةُ)**	98	مِنْهَـــا وفيـــهِ تَظهَـــرُ التَّبصِـــرَةُ
فهــذِهِ **مرحَلَتَــانِ** قــدْ مَضَــتْ	99	**أُولَاهما**: **(ظهورُهُ)**، وقدْ أتَتْ
عَلَى يَدِ **القاضِي** بِلا تَرْدَادِ	100	**واثْنَـــيْنِ** في اعتِـــزالِهِم تَمَـــادِ
وبعـــدَها: مثَّلَهـــا **الغَـــزَالِي**	101	وهْـيَ الَّـتِي أتَـتْ **(بالاِكْتِمَـالِ)**
وبَقِيَـــتْ **(مَرْحَلَـــةُ التَّمـــدُّدِ**	102	**والاتِّســـاعِ)**؛ فاصْـــبِرنَّ تَرْشُـــدِ

المرحلَةُ الرابعةُ: التَّوسُّعُ والامتدادُ

مثَّلَها اثنانِ؛ هما: **الرَّازِيُّ**	103	**ابنُ الخَطِيبِ**؛ وهُوَ القَوِيُّ
كتابُهُ: (**المحصُولُ**). ثمَّ الثَّانِي:	104	**الآمدِيْ السَّيفُ**؛ بِلا تَوانِي
كتابُهُ: (**الإحكامُ في أصولِ**	105	**الاحْكامِ**)؛ فَلْتَسْعَ إلى الوُصُولِ
وَاعْتَمَدَ **الرَّازِيْ** علَى **المستصفَى**	106	مُلَخِّصًا **مُعتَمَدًا** فاستَوْفَى
كَذَا عَلَى **البُرهَانِ** لِلْجُوَيْنِي	107	والرَّابِعُ **العُمُدُ** دُونَ مَيْنِ
لكنَّهُ اشْتَغَلَ بالمعارَضَةْ	108	كَذا بالاستدلالِ فيمَا عارَضَهْ
وقَدْ تكونُ شُبْهَةٌ **مفصَّلَةْ**	109	تأتِي رُدُودُهُ عَلَيْهَا **مُجْمَلَةْ**
وَهَكَذَا الإِمَامُ الامِدِيُّ	110	معتَمِدًا مَا اعتمَدَ **الرَّازِيُّ**
وَمَعْ رُجُوعِهِ إلَى **المحصُولِ**	111	ومَيْلِهِ في جانِبِ النُّقُولِ
تحريرَها، معْ نسبةِ الأقوالِ	112	**ونَقْدِهِ الحدَّ** في الِاستِعْمَالِ
لَكِنْ طَغَى علَيْهِ في الكِتابِ	113	**توقُّفٌ**؛ كَحَيرةِ المُرتَابِ

المرحلةُ الخامسةُ: المختصَراتُ الأصوليَّةُ

واختصَــرَ **المحْصــولَ** عَالِمَــانِ	114	بِــ: **(الأُرْمَـوِيّ)** شُـهِّرَ الفَحْـلانِ
أوَّلُـهُ: **(الحاصِـلُ)** وضْـعُ **التَّـاجِ**	115	ومثلُـهُ: **(التَّحْصِـيلُ)** للسِّــراجِ
وللقـــرافِيّ علَــى **المحْصُــولِ**	116	شـرحٌ لَـهُ: **(نفـائسُ الأُصـولِ)**
ثمَّ بِـ: **(تَنْقِيحِ الفُصُولِ)** اختصَرَهْ	117	وهْـوَ **(بشـرْحِهِ لـهُ)** قـدْ حـرَّرَهْ
وصاحِبُ **المحصُولِ** أيضًا انتَخَبْ	118	مختصَرًا مِنهُ يُسَمَّى: **(الـمُنْتَخَبْ)**
و**(مُنتَهَى السُّولِ)** مِن **الإحكامِ**	119	مختصَــرٌ **للآمِــدِي** الإمَــامِ
وفي **(نِهايَـةِ الوُصُـولِ)** قـدْ جَمَـعْ	120	**صَـفِيُّنَا** بَـيْنَ الأُصُـولِ؛ فَـاجْتَمَعْ
وَقَـدْ مَضَـى فَاخْتَصَـرَ **النّهايَـةْ**	121	فِي **(فَـائِقٍ)** فِي الحُسْـنِ والعِنايَـةْ
هَـذا؛ ولابـنِ الحاجِـبِ: المختصَرُ	122	-**علَى كتابِ الآمِدِي**- المشتَهَرُ
بِـ: **(مُنتهَى الوُصُولِ)** بَعْدُ، **واختَصَرْ**	123	كتابَـهُ هَـذا فَـذَاعَ وانْتَشَـرْ
ثمَّ أتَـى **البيضَـاوِ** ذُو الحِجَـاجِ	124	فاختصَرَ **الحاصِـلَ** فِي **(المِنهَـاجِ)**
وقَـدْ توالَـتِ الشُّـروحُ بَعْـدُ	125	علَيْهمـا؛ وهْـوَ الَّـذِي يُعَـدُّ
فَخْـرًا لَنَـا علَـى مـدارِ الـدَّهْرِ	126	إِذْ جَمَعَـتْ بـينَ الحِجَـا والـدُّرِّ
وأحسَـنُ الشُّـروحِ **للمخْتَصَـرِ**:	127	مَـا كـانَ **للإِيجِـي** علَـى المقـرَّرِ
ثمَّ عليــهِ صُــنِّفتْ حَــوَاشِ	128	مُفيــدةٌ للنَّــاظِرِ النَّقَّــاشِ
وَأَقْـدَمُ الشُّـرُوحِ: **لِلبيضَـاوِي**	129	**(مِرصَـادُهُ)** وَلِلْجَمَـالِ حَـاوِي
كذا؛ **وللسبكيِّ**: **(رفعُ الحاجِبِ)**	130	شرْحٌ على **مختصرِ ابنِ الحاجبِ**

ثُمَّ (**بيانُــــهُ**) لشـــمسِ الـــدِّينِ	131	**الأَصْــــفَهَانِي** بَعْــدَهُ **الرُّهُـــونِي**
المـــالِكِيْ شـــرحٌ لَـــهُ؛ يُسَـــمَّى:	132	بِـ:(**تُحْفـةِ المسْؤُولِ**)، وهْـوَ أَسمَى
لأنَّـــهُ قـــدْ جَمَـــعَ الشَّـــرْحَيْنِ	133	فِي غالـــبِ **التُّحفَـــةِ** دُونِ مَـــيْنِ
وارْتَبَطَـــتْ بِـــهِ شـــروحٌ عُرِفَـــتْ	134	بِـ: (**السَّبعةِ السَّيَّارةِ**) الَّتِي عَلَتْ
وهْـــيَ: **بيانُـــهُ** علَـــى مَـــا سَـــبَقَا	135	كـذاكَ **شَـرْحُ التُّسْـتَرِيِّ** المُنْتَقَـى
ثالثُـــــهُ وَضَـــعَهُ **الحِلِّـــــيُّ**	136	**ورابِـــعٌ** صَـــنَعَهُ **الخُنجِـــيُّ**
والخامسَ القُطبُ **الشِّيرازِيْ** كَتَبَا	137	**سادسُـــــها للمَوصِـــلِيِّ** نُسِـــبَا
وآخِـــــرٌ شَـــرَحَهُ **الخَطِيـــــبِي**	138	ذَكَرْتُهَـــا نَظْمًـــا **بِـــلا تَرْتِيـــبِ**
وَنَظْمُـــــهُ الفَرِيـــدُ **لِلْبُلْقِيـــــنِي**	139	فِي (**تُحْفَـــةِ الطَّالِـــبِ**) بِالتَّعْيِـــينِ
عِـدَّتُهَا قَـدْ نُظِمَـتْ فِي الرَّجَـزِ	140	فِي الغَـيْنِ والقَـافِ مَقَـالُ الـمُوجَزِ
هــذَا؛ ومِمَّــنِ اســتفادَ واختَبَــرْ	141	**مختصرَ ابنِ الحاجبِ** الَّذِي اشتَهَرْ:
فَقِيهُنـا **ابـنُ مفلِـحٍ** فيمَـا كَتَـبْ	142	مُحـرِّرًا مَـذْهَبَ مَـن لَـهُ انْتَسَـبْ
واسمُ كتابِـهِ: (**أصـولُ الفقْـهِ**) ذَا	143	بَـنَى علَيْـهِ اثْنَـانِ مِنْـهُ أَخَـذَا
فـالأوَّلُ: **البَعْلِـيُّ** فِي (**المختصَـرِ**)	144	منـهُ ومِـن **بُلْبُلِنَـا** المعتصَـرِ
ثانِيهِمـا: **العَـلَاءُ** فِي (**التَّحرِيـرِ**)	145	ثُمَّ أَتَـى بشَـرْحِهِ (**التَّحبِـيرِ**)
وهْـوَ كتـابٌ عمـدَةٌ فِي المـذْهَبِ	146	فـاظْفَرْ بِـهِ تَنَـلْ كـريمَ الـمَطْلَبِ
وللفتـــوحِيِّ علَـــى **التَّحرِيـــرِ**	147	(**مختَصَـــرٌ**) كَكَوْكَـــبٍ مُنِـــيرِ
ومِـن شـروحِهِ: **لَـهُ** فِي (**المختَبَـرْ**)	148	و(**الـذُّخْرُ**) **لِلْبَعْلِـيِّ أَحمَـدَ** اشتَهَرْ
ثُمَّ الحـــديثُ مثـلَ ذَا يُسـاوِي	149	إن كـانَ فِي **المِنهـاجِ للبَيْضَـاوِي**

شــرَحَهُ جماعــةٌ مِــن الــوَرَى	150	ووقَـعَ السَّبقُ -علَى مَـا ذُكِـرَا-:
لِمَجْـدِنا **الأَيْكِـيِّ** في (**المِعْـراجِ**)	151	وَ(**مِثْلُــهُ**) **للجَــزَرِيِّ** الرَّاجِــي
والجَــارَبَرْدِيُّ لَـهُ: (**السِّــراجُ**)	152	وَوَصْفُهُ -كَمَا أَتَى-: (**الوهَّـاجُ**)
كَـذاكَ **للشَّــمسِ أَبِي الثَّنــاءِ**	153	شــرحٌ عليــهِ جــامِعُ البَهَــاءِ
ومِـن شـروحِهِ كَـذَا: (**الإبهَـاجُ**)	154	وَاضِــعُهُ **التَّقــيُّ** ثمَّ **التَّــاجُ**
وَلِجَمَـالِ الـدِّينِ أَعْـنِي **الإسـنَوِي**:	155	(**زوائِــدُ الأصــولِ**) دُرًّا يَحتَـوِي
أَكْمَـلَ مَـا عَنْـهُ خَـلَا **المنهـاجُ**	156	فأَصْــلُهُ مَــتْنٌ وذَا سِــياجُ
وَشَـرْحُهُ: (**نهايَـةُ السُّـولِ**) وَقَـدْ	157	**هذَّبَــهُ معاصِــرٌ** كَمَــا وَرَدْ
ثمَّ أتَــى **الــزَّيْنُ** بِــنَظْمٍ فَــائِقِ	158	عِنوانُـهُ: (**الــنَّجمُ**) لـوهْجٍ رائـقِ
عدَّتُــــهُ: ألــــفٌ ثلاثمائــــةِ	159	أيضًـا وسـتُّونَ تَلِـي مـعْ سـبْعَةِ
شَـــرَحَهُ وَلَــدُهُ **الــوَلِيُّ**	160	اِبــنُ العِراقــيِّ التَّقِــيْ النَّقِــيُّ
كَـذَا كِتَابُـهُ علَـى **المنهَـاجِ**:	161	(**تحريــرُهُ**) في مــنهَجِ الحِجَــاجِ
وتاجُنَــا أَتَــى بمــتْنٍ وَضَــعَهْ	162	مِــن مائــةِ مصــنَّفٍ قــدْ جَمَعَــهْ
عنوانُـهُ: (**جمـعُ الجوامـعِ**) الَّـذِي	163	حوَى أصولَ الفقهِ ذِي الصِّيتِ الشَّذِي
وبعـدَهُ (**منْـعُ الموانِـعِ**) نَقَـضْ	164	جَمِيعَ مَا **استشكَلَهُ** الَّذِي اعترَضَ
وَحَوْلَــــهُ توالَــــتِ الجُهُــــودُ	165	بشـــــرحِهِ ونظمِــــهِ تَجُــــودُ
مـعَ اختصـارِ لفظِـهِ؛ كمَـا صَـنَعْ	166	**الَانصارِي** في (**لبِّ الأُصولِ**) وَوَضَعْ
شـرحًا لـهُ في: (**غايـةِ الوصـولِ**)	167	مــعَ زياداتٍ علَــى الأُصــولِ
ومنـهُ: (**تشـنيفُ المسـامعِ**) الَّـذِي	168	**للزَّركشـيِّ البَـدْرِ** شَـرْحًا واحتُـذِي

في (**غَيْثِـــهِ الهَـــامِعِ**) **للـــولِيّ**	169	ابـــنِ العراقـــيّ علَـــى الجَلِـــيّ
وأقـــربُ الشُّـــروحِ: **للجَـــلالِ**	170	في (**بـدرِهِ الطَّـالعِ**) ذِي الجَمَـالِ
ثمَّ عليـــهِ وضَـــعَ **البَنَـــانِي**	171	(**حَاشِـــيَةً**) حســـنَةَ البَيَـــانِ
و(**مثلُهـــا**) **للحَسَـــنِ العَطَّـــارِ**	172	يا حبَّـــذا **جلالُنـــا** مِـــن جَـــارِ
هـــذا؛ وقـــد نظَمَـــهُ **السُّـــيوطِي**	173	نظمًـــا بـــديعًا كامـــلَ الشُّـــروطِ
بـ: (**الكوكـبِ السَّـاطِعِ**) قدْ سمَّاهُ	174	لـو قِيلَ في السُّؤالِ عنهُ: مَا هُـو؟
مقيّـــدًا لآبِـــدَاتِ سَـــرْحِهِ	175	بِمَـــا أجَـــادَ في جَميـــلِ **شَـــرْحِهِ**
في ألْـــفِ بيـــتٍ **عَـــدُّهَا** يَقِينَـــا	176	وأربـــعِ المِئـــينَ مـــعْ خَمْسِـــينَا
وَغَيْـــرُهُ **نَظَمَـــــهُ** كَـــذَلِكَا	177	فَاسْـــعَدْ بِـــهِ مُخْتَصَـــرًا مبارَكَـــا
فهـــذِهِ مختصَـــراتٌ جَمَعَـــتْ	178	**أَطْرَافَ هَذَا الفَنّ** حَتَّى أُحْكِمَتْ
عَلَـــى منـــاهِجٍ تُـــرَى يَقِينَـــا	179	**طَرِيقَـــةً للمُتَكَلّمينَـــا**
أعنِي بِهَـا: **مختصَرَ ابـنِ الحاجِـبِ**	180	وَبَعْـــدَهُ **مِنْهَاجَنَـــا** للطَّالِـــبِ
وَثَالِثًـــا **مختَصَـــرَ السُّـــبْكيّ**	181	فلْتَجْتَهِـــدْ في ضَـــبْطِها الـــذَّكِيّ

لَهُ كِتَابٌ فِي الأصول: (**التَّبْصِرَةْ**)	182	مسـائلُ الخِـلافِ فيـهِ تَـذْكِرَةْ
وهْـو مجـرَّدٌ مِـنَ الحُـدُودِ	183	مُعتَمَـدٌ في النَّقـلِ والـرُّدُودِ
وبعـدَهُ يأْتِي: (**كتـابُ اللُّمَـعِ**)	184	ورُبَّمـا غيَّـرَ في حـدٍّ؛ فَـعِ
و(**شَـرْحُهُ**) **لَـهُ**: عظـيمٌ وافِ	185	آذَنَ للشُّـراحِ بانْصِـرافِ
ثمَّ لَـهُ في الجَـدَلِ: (**الملَخَّـصُ**)	186	وبعـدَهُ: (**المعونَـةُ**) المخَصَّـصُ
لِلمُبْتَـدِينَ؛ وكـذَا للمُنْتَهِـي	187	تَـذْكِرةٌ، وَعَـنْ جِـدالٍ فانْتَـهِ
وهْـوَ بِـذَا **مدرسـةٌ مؤسّـسُ**	188	ولِكتابِـهِ لَهُـمْ تَحَسُّـسُ
ثمَّ أتَـى **أبُـو الولِيـدِ البَـاجِي**	189	تلميـذُهُ في العلـمِ والحِجَـاجِ
ألَّـفَ (**إحْكَـامَ الفُصُـولِ**) وكَـذَا	190	مِنـهُ (**الإشـارةَ**) الأصـولِي أخَـذَا
وعُـدَّ مِـن أقرانِـهِ **البَغْـدَادِي**	191	أعـنِي **الخطيـبَ** في الـوَرَى يُنَـادِي
نصـيحةً لصـاحبِ الحـدِيثِ:	192	أن يَعلَـمَ الفِقـهَ مـعَ الحـدِيث
وهْـيَ لأهـلِ الرَّأْيِ: أن لا يَجْمَعُوا	193	كـلَّ حـديثٍ ضـعَّفُوهُ ولْيَعُـوا
لِـذا مَضَـى فَـألَّفَ (**الفَقِيهَـا**)	194	**والـمُتَفَقِّهَ**)؛ فَكُـنْ نَبِيهَـا
مصـدرُهُ: كتابُنـا **الرِّسـالَةْ**	195	**للشَّـافعيِّ** صـاحبِ المقالَـةْ
كَـذَلِكَ **الكِتـابُ** أعْـنِي: **التَّبصِـرَةْ**	196	فهْـوَ بـذَا **نصـيحةٌ** وتـذْكِرَةْ

ولأَبِي المظفَّــــرِ السَّــــمْعَانِي	197	كتابُــهُ: (**القواطِـــعُ**) الــدَّوَانِي
نَقْـــدًا أَتَـــى للمُتَكَلِّمِينَــــا	198	**ولِأبي زيــــدٍ** كــذَا يَقِينَــــا
رَدًّا علَـــى كتابِـــهِ: **التَّقـــويم**	199	نصًّـــا كمـــا أورَدَ في التَّقـــدِيمِ
وكـــان مِـــنْ أَنْفَعِهـــا **حِجاجَـــا**	200	فـــذَاعَ في أوســـاطِهِم **ورَاجَـــا**
وقبـــلَ ذَا: كتـــابُ (**الانْتِصـــارِ**)	201	في نُصْـــرَةِ الحَـــدِيثِ والآثارِ
فحــــرَّرَ الأقـــوالَ والنُّقــــولَا	202	**وبـــيَّنَ النَّشـــأةَ** والتَّأصِـــيلَا
تَعْرِيَـــةً لقـــولِ أهـــلِ البِـــدَعِ	203	نِســبتَها **أَصْـــلاً** علَـى المخـترَعِ
مِنْ أَجْلِ ذَا أضْحَى علَى الصَّحِيحِ	204	**مدرســـةً في النَّقـــدِ والتَّصـــحِيحِ**
وعُـــدَّ مِـــن روَّادِهـــا: الحـــرَّانِي	205	ومَعَـــهُ **تلمِيـــذُهُ الـــرَّبَّانِي**
ومِـــنْهُمُ في عصْـــرِنَا: **الشّـــنقِيطِي**	206	**محمَّـــدُ الأمِـــينُ** مِـــن شَـــنقِيطِ

للزَّرْكَشِــــيْ أَتَــى كتــابٌ مُعتبَــرْ	207	ومَنْهَـــلٌ للبــــاحِثِينَ مُعتَصَـــرْ
مُعتمَـــدٌ في النَّقْـــلِ والتَّصـــنِيفِ	208	وهْــوَ جِمــاعُ الفَــنِّ **كالتَّشْـــنِيفِ**
عنوانُـهُ: (**البحـرُ المحـيطُ**) المستَتِرْ	209	إذْ جَمَـعَ الـدُّرَّ النَّفـيسَ المنتشِـرْ
وثالثٌ.. أعْنِي: (**سَلاسِلَ الذَّهَبْ**)	210	أتَـى بِـهِ مختَرَعًـا عمَّـا كَتَـبْ
ثمَّ أتَـــى تِلْمِيـــذُهُ **البِرْمَـــاوِي**	211	وكَــانَ **لِلبَحْـــرِ المحِـــيطِ** يَاوِي
يَنْثُــرُ مَــتْنَ (**النُّبـــذَةِ الذَّكِيَّـــةْ**)	212	وَيَــنْظِمُ الــمَنْثُورَ في: (**الأَلْفِيَّـــةْ**)
وإنْ علَــى الأَلْــفِ ربَــتْ قلِــيلَا	213	فَسَـــمِّها **ألفيَّـــــةً** تَقْلِــــيلَا
وقَــدْ مضَــى؛ فَكشَــفَ الأَســتارَا	214	عَــنْ نظمِــهِ، وَوَضَّــحَ الأســرَارَا
بشـــرحِهِ: (**الفوائـــدُ السَّـــنِيَّةْ**)	215	فَجَمَـــعَ الفرائِـــدَ البَهِيَّـــةْ
كَـذاكَ (**إرشــادُ الفُحــولِ**) عُــدَّا	216	مِــنَ **بَحْــرِنَا المحــيطِ** مُسْــتَمَدَّا
أَلَّفَـــهُ **محمَّـــــدُ الشَّـــوكَانِي**	217	بَحْــرُ العُلُــومِ العــالمُ اليَمَــانِي

أثرُ أبي الحسنِ الكرخِيّ في المدرسةِ الأُصوليَّة الحنفيَّة

المرحلَةُ الأُولَى: (التَّأسِيسُ)؛ استخراجُ الأصولِ مِن الفُروع

أقدمُ تصنيفٍ: (أصولُ الكرخِي)	218	لِلحنَفِــي المعتَــزِلي مِــنْ كَــرْخِ
أعــنِي **عُبيـــدَ اللهِ لِلحُسَـــيْنِ**	219	أكْرَمَـــهُ اللهُ **بِتِلْميــــــذَيْنِ**
الأوَّلُ: **الشَّاشِــيْ أبُــو عَلِــيّ**	220	الحنفِــــيُّ غــــيرُ شَــــافِعِيّ
وخَطَــأً إليــهِ -حقًّــا- نَسَــبُوا	221	**(أصولَهُ)** وهْوَ الَّذِي **لَا يُنسَبُ**
أيُّ كتــابٍ في أصــولِ الفقْــهِ	222	-إنْ ذَكَــرُوا حياتَــهُ-: إلَيـــهِ
وَفِيـــهِ نَقْلُـــهُ عـــنِ الدَّبُوسِــي	223	فَعُــدَّ ذَا مِــن فِعْلَــةِ التَّــدْليسِ
بَــلْ لِنظَــامِ **الــدِّينِ** أيضًــا نُسِـبَا	224	وسُمِّــيَ **(الخمسِــينَ)** حيــثُ كُتِبَــا
كَــذَا **لِشَــمْسِ الشَّــافعيّ** وُجِــدَا	225	**شَـــرْحٌ لَـــهُ**، **ولِصَـــفِيٍّ** وَرَدَا
ثانِيهِمَـــا: تلميـــذُهُ **الـــرَّازِيُّ**	226	**جصَّاصُـــهُم**؛ كُنْيَتُــهُ: بَكْــرِيُّ
كتابُــهُ: **(الفُصُــولُ في الأُصُــولِ)**	227	مُشْــتَهَرٌ كــذاكَ **بِـــ**: **(الأُصُــولِ)**
وَعُــدَّ مِــن أوائِــلِ الَّــذِي كُتِــبْ	228	في **صُـــورَةٍ شَـــامِلَةٍ** كَمَــا يَجِــبْ
في مذهبِ الإمامِ **بعدَ الشَّـافِعِي**	229	فهْــوَ بِــذَا مُسْــتَكْمَلٌ مِــن بارِعِ
كَــذَا عليــهِ **الصَّــيْمَرِيُّ** اعتمَــدَا	230	**مختصِــرًا لـــهُ** علَــى مَــا قَصَــدَا
كتابُــهُ: **(مســائلُ الخِـــلَافِ)**	231	فَفَضْــلُهُ عليـــهِ غـــيرُ خَـــافِ
فَهَـــذِهِ مرحلَــةٌ قــدْ أَسَّسَـــتْ	232	**طَرِيقَـــةً للفُقَهَـــا** وارْتَسَـــمَتْ

مدرســـةُ الأَحْنَــافِ في العِــرَاقِ	233	وهْـــــيَ ابْتِنَاؤُهـــــا بالاتِّفَــــاقِ
عَلَـــى فُـــرُوعَ الفقـــهِ لِلإِمَـــامِ	234	وَسَــائِرِ الأَصْــحَابِ وَالأَعْــلَامِ

المرحلَةُ الثَّانيةُ: الإضافَةُ والبناءُ؛ من خلالِ المدرسةِ السَّمرقنْدِيَّة

ثمَّ أتَــى مِــن بعــدِهِ **الدَّبُوسِــي**	235	بمـــنْهَجِ التَّقـــوِيمِ والتَّأسِـــيسِ
ألَّــفَ (**تقــويمَ الأدلَّــةِ**) الَّــذِي	236	بمثلِــهِ ونهجِــهِ قَــدِ **احتُـــذِي**
وهْوَ علَى ذِكْرِ الخلافِ قَدْ عُقِدْ	237	مَـعَ الإمـامِ الشَّـافعيِّ الـمُجْتَهِدْ
كَـذَا لَـهُ: (**تَأْسِيسُـهُ للنَّظَـرِ**)	238	في خُلْـفِ الامْصـارِ بِـلَا تَنكُّـرِ
ثمَّ أتَـى مِـن بعــدِهِ فَحْــلَانِ	239	تَتَلْمَــذَا **لشَمْسِــنا الحَلْــوَانِي**
فَـالأَوَّلُ: **الفَخْرُ** علَى الَّذِي رُوِي	240	كتابُهُ يُسْمَى: (**أُصول البَزْدَوِي**)
أوَّلُ مــتنٍ في الأُصـولِ مختَصَـرْ	241	في مذهبِ الأحنافِ وهْوَ مُشتَهَرْ
معتمَـدٌ لـدَى شُـيوخِ المـذْهَبِ	242	لكنَّــهُ **صَـــعْبُ المــرامِ وأَبِي**
فكــانَ الاعتِنَــاءُ بِالتَّعْلِيـــقِ	243	عَلَيْــهِ وَالشَّــرْحِ مَــعَ التَّحْقِيــقِ
شَــرَحَهُ **اثْنَــانِ** مِــن الأعــلامِ	244	**الأوَّلُ**: **السِّــغْنَاقِيُ** الحُسَــامِي
كتابُـهُ: (**الكَـافِي**) علَـى اشْـتِهَارِ	245	**ثانيهمـا**: -مِن بعـدِهِ- **البُخَارِي**
عبــدُ العزيــزِ شــارِحُ الأُصُــولِ	246	في: (**كشفِ الأَسْرارِ عَنِ الأُصُولِ**)
وبعــدَهُ تلميــذُهُ **البــابَرْتِ** في	247	كِتابِـهِ (**التَّقريــرِ**) شـرْحٌ حنَفِـي
معتمِـدًا شـرْحَ **العَــلَا البُخــارِي**	248	مُلَخِّــصَ اللَّفْــظِ مــع اختِصَــارِ
وَلِلْبَبَــــرْتِيِّ علَـــى (**المنــــارِ**)	249	شـرْحٌ كَـذَا عُنْـوِنَ بِـ: (**الأَنْـوارِ**)
كَذَا علَى **ابنِ الحاجِبِ المختصَرِ**	250	وهْـوَ: (**الـرُّدودُ والنُّقـودُ**) فـامْهَرِ
أمَّا اختصارُ البَزْدَوِي في (**المنتخَبْ**)	251	فهـو إلى **الأَخْسِيكَثِي** قدِ انْتَسَبْ

يُعْرَفُ بِـ: (المختَصَرِ **الحُسَامِي**)	252	شَرَحَهُ جمعٌ مِنَ الأعْلَامِ
مِن ذاكَ: شرْحانِ هُمَا **للنَّسَفِي**	253	مطوَّلٌ وباختصارٍ قَدْ قُفِي
وهكذا: (**الوَافِي**) على **الحسامِي**	254	شرحٌ **لِسِغْنَاقِي** عَلَى التَّمامِ
أجلُّها: شرْحُ **العَلَا البُخَارِي**	255	وسمّه: (**التَّحقِيقَ**) بافتخَارِ
وامْتازَ حقًّا باتِّساعِ بحثِه	256	معْ حُسْنِ ترتيبٍ جَرَى في بَثِّه
وَذَكَرُوا لِفَخْرِنا كَمَا رُوِي	257	أَخًا مُلَقَّبًا **بِصَدْرِ البَزْدَوِي**
يُكنَى **أبَا اليُسْرِ** بعكْسِ **الفَخْرِ**	258	لليُسْرِ في تصنِيفِهِ لا **العُسْرِ**
لَهُ كتابٌ **في الأصولِ** انْتَخِهِ	259	أَصْغَرُ حَجْمًا مِن كتابِ أَخِيهِ
أيضًا لهُ: (**معرفةُ الحجَجِ**)-زِدْ-	260	(**شَرْعِيَّةً**) بأَلْ كما فيهِ وُجِدْ
ثانِيهِمَا: **شَمْسُ الأئِمَّةِ** الأَبِي	261	**السَّرْخَسِيُّ** مَاجِدٌ في المذْهَبِ
صنَّفَ (**تمهيدَ الفُصُولِ**) واشتَهَرْ	262	باسمِ: (**أصولِ السَّرْخَسِيِّ**) فانْتَشَرْ
يَظْهَرُ فيهِ **مَذْهَبُ** الإمَامِ	263	وَصَحْبِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ
وَمَا رَوَى مِنَ الحَدِيثِ وَالأَثَرْ	264	مُخَرِّجًا لَهَا كَذَاكَ وَاشْتَهَرْ
إِيرَادُهُ التَّفْرِيعَ وَالمِثَالَا	265	مُوَضِّحًا مَا سَاقَهُ وَقَالَا
وَقَدْ أَتَى مَن **جَمَعُوا بينَهُمَا**	266	بوضْعِهِم **مَتْنًا صغيرًا** مِنهُمَا
أعنِي أصولَ السَّرْخَسِي والبَزْدَوِي	267	**فالأوَّلُ**: (**المُغنِي**) علَى القَوْلِ السَّوِي
صَنَّفَهُ **الخَبَّازِيُ الجَلَالُ**	268	ثُمَّ أتَى **بشَرْحِهِ**. وقَالُوا:
شَرَحَهُ **بـ**: (**المُقْنِعِ**) **الكرمَانِي**	269	ومِثْلَهُ وَضَعَهُ **القَاءَانِي**
وَثَانٍ: (المنارُ)؛ وهْوَ مختَصَرْ	270	**للنَّسَفِيِّ** الحنفِيِّ المشتَهَرْ

في **مــذهَبِ الأحنَــافِ** فلْتَعْتَمِـدِ	271	واخـــتُصَّ بالتَّقريـــرِ للمُعتمَـــدِ
وقِبْلَـــةً للدَّارسِـــينَ الفُهَمَـــا	272	فهْـوَ بِـذا أضـحَى **منــارَ العُلَمَــا**
مـــعَ رجـــوعِ المعتـــنِي إلَيْـــهِ	273	**فَكَثُـــــرَتْ** شـــروحُهُ علَيْـــهِ
عنـــدَهُمُ في أعظَـــمِ الفُنُـــونِ	274	وكَـانَ حقًّـا **أعظَـمَ الـمُتُونِ**

أثرُ العَلَاءِ السَّمَرْقَنْدِيّ واللَّامشِيِّ في المدرسةِ السَّمرقنْدِيَّة

المرحلَةُ الثَّالثةُ: ظهورُ الصِّناعةِ الكلاميَّةِ في الأصُولِ

ثمَّ أَتَـــى **بعــدُ** علَــى التَّعْيِـينِ	275	السَّــمْرَقَنْدِيُّ عَــلَاءُ الــدِّينِ
فَسَــبَرَ التَّصْــنِيفَ في الأُصــولِ	276	بنظْـــرةِ الخَبِـــيرِ في المعْقُـــولِ
كتابُـهُ: (**الميـزَانُ**) وهـو المختَصَـرْ	277	وآخَـــرٌ **مطَـــوَّلٌ** لم يُشْـــتَهَرْ
لَكِـنْ عليـهِ **صَـنعةُ الكَــلَامِ**	278	قـد غلَبَـتْ في سـائِرِ الأحكَـامِ
وظهَـرَتْ فيـهِ **بِنَــا القواعِــدِ**	279	عَلَـى الكــلامِ باهْتمــامٍ زائِــدِ
مَـــعْ نقلِـــهِ آراءَ **مَاتُرِيـــدِي**	280	منتصِـــرًا لهَـــا بِـــلَا تَفْنِيـــدِ
ومثلُـــهُ للَّامِشِـــيْ (**مختصَـــرُ**)	281	صـــناعَةً؛ فهـــو بِهَـــا مُـــؤَثِّرُ

المرحلةُ الرَّابعةُ: ظُهورُ طريقةِ الجمْعِ

ثمَّ أَتَـى مِـن بعـدِهِ المظفَّـرُ	282	اِبْـنُ السَّـعَاتِيّ بجمْـعٍ يُشْـهَرُ
بـينَ طريقـةٍ أتَـتْ للحنَفِـيْ	283	وقبْلَهـا للشَّـافِعِيّ اللَّـذْ قُفِـي
كتابُـهُ: (نهايـةُ الوُصـولِ)	284	أوِ (البَـدِيعُ): مَرْتَـعُ الأُصُـولِي
مُلَخِّصًـا كتـابَ الآمِـدِيّ	285	ومعَـهُ أصـولُ بَـزْدَوِيّ
وقـدْ أتَـى بشـرحِهِ: (الرَّفيـعُ فِي	286	شرْحِ البَدِيعِ): ابْنُ أميرِ الحنَفِي
وللكَمـالِ ابـنِ الهُمـامِ أيضًـا	287	(شرحُ البَدِيعِ)؛ قد ذكَرْتُ بَعْضَا
وقَصَـدُوا بالجمْـعِ: الِاسـتفادَةْ	288	لا مُطلـقِ الجمْـعِ؛ كمَـا أفـادَهْ
لِأنَّهـا طَرائِـقٌ مختلِفَـةْ	289	والجمـعُ بينَهـا طريـقٌ زائِفَـةْ
وسـبَبُ الجمْـعِ؛ هـوَ: اسـتقرارُ	290	مـذهبِهِمْ؛ فلَـمْ يَعُـدْ يُصَـارُ
إلَى بنائِهَـا عَلَـى الفُـروعِ	291	كَـذاكَ نَشْـرُهُ علَـى الجَميـعِ
فهْـيَ بِـذَا طريقـةٌ مبتكَـرَةْ	292	ومَسْـلَكٌ يَـدْعو إليـهِ المهَـرَةْ
وانْتَشَـرَتْ بعـدَ منـارِ النَّسَـفِي	293	طريقـةُ الجمـعِ بِـلَا تعسُّـفِ
وهْيَ مُتُونٌ في الأصولِ وُضِعَتْ	294	بـينَ الطَّـريقتَيْنِ حقًّـا جَمَعَـتْ
أعظمُهـا: اثنـانِ علَـى المشْـهُورِ	295	مقبولَـةٌ حقًّـا لَـدَى الجُمْهُـورِ:
فـالأوَّلُ: (التَّنقِـيحُ) للمحبُـوبِي	296	فقيهِنـا المحـدِّثِ الأَدِيـبِ
مُنَقِّحًـا فيـهِ أصـولَ البَـزْدَوِي	297	وزُبْـدَةَ المحصـولِ أيضًـا يَحْتَـوِي
كَذَا علَى مختصَرِ ابـنِ الحاجِـبِ	298	مشـتمِلٌ؛ فهْـوَ الـدَّوَا للطَّالِـبِ

ثمَّ مضَــى بشَــرْحِهِ: (**التَّوضِيــيحِ**	299	**في حَلِّــهِ غــوامضَ التَّنقِــيحِ)**
فاشــتَهَرَ الكتــابُ بــيْنَ العُلَمَــا	300	تَحْشِــيَةً بالشَّــرحِ أو تَعَلُّمَــا
أشــهرُها: حاشــيةُ (**التَّلــويحِ**	301	**في كشْــفِهِ حقــائقَ التَّنقِــيحِ)**
وهْــيَ: **لِسَــعْدِ الــدِّينِ تفْتَــازَانِي**	302	معتمِدًا **كشْـفَ البخَـارِي** الدَّانِي
وَثَانٍ: (التَّحريــرُ) **للكَمَـــالِ**	303	**ابــنِ الهُمــامِ** صَـاحبِ الجَـلَالِ
والشَّـرحُ فِي: (**التَّقريـرِ والتَّحبِـيرِ**)	304	**لِابــنِ الموقِّــتِ** علـى **التّحريــرِ**
ولأمــــيرِ بَادِشَــــاهُ شــرْحُ:	305	(**تيســيرُهُ**)، وَغَــابَ فيــهِ مَــدْحُ
وابْــنُ نُجَــيْمٍ عنـدَهُ **المختَصَــرُ**:	306	(**لُــبُّ الأصــولِ**)؛ متْنُـهُ المحـرَّرُ

المرحلَةُ الخامسةُ: استقرارُ المذْهَبِ

وبعْـدَ ذَا؛ أَتَـى **الإمـامُ النَّسَـفِي**	307	كتابُـهُ: (**المنَــارُ**) مـتنٌ حنَفِـي
مختصِـرًا فيـهِ أصـولَ السَّرْخَسِـي	308	كَـذَا أُصُـولَ البَـزْدَوِيّ الـمُؤْتَسِي
شرَحَهُ في: (**كَشْـفِ الَاسْرارِ**) كَذَا	309	لَـهُ (الــمُنوِّرُ) بِلُطْـفٍ نَفَـذَا
ومنـهُ: شـرْحُ (**جـامعِ الأسـرارِ**)	310	صَـنَعَهُ تلميـذُهُ **السِّـنْجَارِي**
وَهْـوَ مِـنَ الكَشْـفَيْنِ مُسْـتَفَادُ	311	وإنْ تَـرَ **الكَـاكِي** فَـذَا: الـمُرادُ
وَالأكملُ البَابَرْتِ في: (**الأنْـوَارِ**)	312	أخـذَهُ مِـنْ **جـامِعِ الأسْـرَارِ**
كَـذلكَ الشَّرحُ أَتَـى: **لابنِ مَلَكْ**	313	ثمَّ أَتَـتْ علَيْـهِ: (**أنـوارُ الحَلَـكْ**)
حاشِـيةٌ صَـنَعَها **ابـنُ الحَلَـبِي**	314	**وللرُّهَـاوِيّ** كَـذاكَ؛ فارْقُـبِ
ومِثلُهـا **لِعَـزْمِ زادَهْ** وُضِـعَتْ	315	فهْيَ علَى **ابنِ مَلَكٍ** قدْ صُنِعَتْ
وشَـرْحُهُ **لِلـدِّهْلَوِيّ** مُعتَبَـرْ:	316	(**إفاضـةُ الأَنْـوَارِ**) شَرْحٌ مُشْتَهَرْ
وكاسِمِـهِ شـرْحٌ أتَـى **لِلْحَصْـكَفِي**	317	مفـتِي دِمَشْـقَ **ابـنِ علِـيّ** الحنَفِي
كَـذاكَ **للمصْـرِيْ** عَلَيْـهِ شَـرْحُ	318	عنوانُـهُ بِالاخْتِصَـارِ: (**فَـتْحُ**)
وَبَعْـدَهُ شـرَحَهُ **الصِّـدِّيقي**	319	في (**نـورِ الَانْـوَارِ**) على التَّحقيقِ
وممَّـنِ اختصَـرَهُ وهذَّبَـهْ:	320	**ابـنُ حَبِيـبٍ** بانْتِخَـابٍ رَتَّبَـهْ
شـرحَهُ **الـزَّيْنُ** مَـعَ اختصـارِ	321	عنوانُـهُ: (**خلاصـةُ الأفكـارِ**)
ونظَـمَ المنـارَ في (الكَواكِـبِ)	322	**محمَّـدُ بـنُ حسَـنِ الكَـواكِبِي**
مُقتفيًـا وتِـيرةَ المنَـارِ	323	مـن غـيرِ إقـلالٍ ولا إكثـارِ

ثمَّ أَتَى بشرْحِهَا: (الإرشَادُ)	324	فاكتُبْ بحرصٍ كلَّ مَا يُفادُ
وَلِابْنِ أحْمَدٍ كَذَاكَ مختصَرْ	325	**(مَنْظُومةٌ وشرْحُها)** وقدْ ظَهَرْ
بِأنَّهُ في غايةِ اختصَارِ	326	نَظْمٌ حَوَى **مختصَرَ المنَارِ**
مُنْتَخَبٌ مِن لُبِّ ذاكَ المنتَخَبْ	327	**سنَّتُهُ**: التَّركُ لغيرِ مَا وجَبْ

خاتِمة

ومَا **قصدْتُهُ مِن النَّظْمِ** اجْتَمَعْ	328	مختصَرًا والعُسْرُ حتمًا امْتَنَعْ
فإنْ **وجدْتَ** خافيًا قدْ وَرَدَا	329	فيهِ فعُدْ **لشَرْحِهِ** كَي تَرْشُدَا
وقدْ أَتَى تعليقَةً مختصَرَةْ	330	لطيفةً تحكِي **كتابَ الشَّجَرَةْ**
والحمدُ لِلْوهَّابِ مُولِي الكَرَمِ	331	علَى اجتماعِ **نَظْمِهِ في الحَرَمِ**
ثمَّ الصَّلاةُ مَعْ سلامٍ لائقِ	332	على الرَّسولِ أشرفِ الخَلَائِقِ
وآلِهِ والصَّحْبِ ثمَّ المقتفِي	333	**مصادرَ العلمِ** وكلِّ مُنْصِفِ

29/جمادى الثّاني/ 1439هـ – الموافق: 17/3/2018م

مكَّةُ المكَّرَّمَة– المسجِد الحرَام

Sakar78@hotmail.com